مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكّمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي
النجف الأشرف - العراق

ربيع الثاني / ١٤٤٦ هـ - أيلول ٢٠٢٤م

السنة الثامنة
العدد (٢٣)

الرقم الدولي
٩٣.٨ - ٢٣٠٤

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣٠٨

مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي – النجف الأشرف/ العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة الثامنة / العدد (٢٣)

(ربيع الثاني ١٤٤٦هـ، أيلول ٢٠٢٤م)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥م

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Private Higher Education
Directorate

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة التعليم الجامعي الأهلي
قسم الاستحداث

NO العدد : ت هـ أ / ك ١٠١٤٧
DATE التاريخ: ٦ / ٥ / ٢٠٢٤

الصادر

أمر وزاري

استنادا الى احكام المادة (٤٦) من قانون التعليم العالي الاهلي رقم (٢٥) لسنة ٢٠١٦ و توصيات مجلس التعليم العالي الاهلي بجلسته الرابعة المنعقد (حضوريا) بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) و المقترنة بمصادقة السيد الوزير بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) و بناء على ما جاء بتقرير لجنة الكشف المشكلة بموجب الامر الوزاري ذي العدد (ت هـ أ/ك ٢٣٩٥٤ في ٢٠٢٣/١٢/١٣) تقرر الاتي:

تحويل كلية الشيخ الطوسي الجامعة في محافظة النجف الاشرف الى جامعة باسم (جامعة الشيخ الطوسي) تضم الكليات الاتية : (كلية التقنيات الصحية والطبية، كلية التمريض، كلية القانون، كلية التربية، كلية التربية الاساسية) و اعتباراً من تاريخه اعلاه.

أملين ان تسهم الجامعة في احداث التطوير الكمي والنوعي في الحركة العلمية والثقافية والتربوية والبحث العلمي لخدمة عراقنا الحبيب.

الدكتور نعيم العبودي
وزير التعليم العالي والبحث العلمي
٢٠٢٤/٥/ ٥

لنسخة منه إلى :
- الامانة العامة لمجلس الوزراء/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب الوزير/ إشارة الى مصادقة معالية بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) على توصيات مجلس التعليم الاهلي بجلسته الرابعة المنعقدة بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الوزارات كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الدولة الغير مرتبطة بوزارة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب السادة الوكلاء / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جهاز الاشراف والتقويم العلمي / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الوزارة كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- أقسام الدائرة كافة/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- رئاسات الجامعات الحكومية كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الجامعات والكليات الاهلية كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- معهد العلمين للدراسات العليا / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جامعة الشيخ الطوسي الجامعة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- قسم الإستحداث / شعبة إستحداث الجامعات والكليات الأهلية...مع الأوليات .
- الصادرة

م.م بشائر علي ٥/

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

الرقم: ب ت 4 / 10019
التاريخ: 2019/10/22

No.:
Date:

كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/٦٢٦ في ٥/ ٥/ ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتكم واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٠١٩/٩/٢٨ على أعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .

للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده بإسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير .

أ.د. غسان حميد عبدالمجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠١٩/١٠/ ٢٢

نسخة منه الى :
- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / أشارة الى موافقة سيادته المذكورة أعلاه والمثبتة على اصل مذكرتنا المرقم ب ت م٤/ ٦٦٩٢ في ٢٠١٩/٩/٢٣ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التاليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهند ، أنس
٢١ / تشرين الاول

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقويم العلمي
قسم التعليم الاهلي

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم الكتاب : ج ه/ ٦٤٨٢
التاريخ / ٨ /١١/ ٢٠١٢

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣
المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتابنا المرقم ج ه/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشان الفقرة (١/١٠/اولا:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير (www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.

كلية الشيخ الطوسي الجامعة
AL-SHAYKH AL-TUSI UNIVERSITY COLLEGE-AL-IRAQ

المحاسب القانوني
حيدر محمد درويش
ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي
٢٠١٢/١١/١٤

نسخة منه الى//
- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع..مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / مذكرتكم ب ت م/١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الإشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصادرة .

البريد الالكتروني: mhesses @ yahoo.com

رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم الأسدي

مدير التحرير

أ.م.د. جاسم حسن القره غولي

هيأة التحرير

١. أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة

٢. أ.د. صالـــح القريشـــــي / كلية الفقه – جامعة الكوفة

٣. أ.د. أميــرة الجوفـــي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة

٤. أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الاسلامية _ الجامعة العراقية

٥. أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية – الجامعة العراقية

٦. أ.د. أزهار علي ياسين/ كلية الآداب _ جامعة البصرة

٧. أ.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية – جامعة البصرة

٨. أ.د. حيدر السهلاني/ كلية الفقه – جامعة الكوفة

٩. أ. د. مسلم مالك الاسدي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٠. أ.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١١. أ.م.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٢. أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشـــم جبـــار الزرفي

م.د. حسام جليل عبد الحسين

تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. مصطفى غازي دحام

أعضاء هيأة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويـــت.

أ.د. عبد القـــــــادر فيدوح: جامعة قـــــــطر/ قـــطر.

أ.د.حبيـــــب مونـــــــــــسي: جامعة الجيلالي ليابس / الجزائر.

أ.د. أحمـــــــد رشـــــــراش: جامعة طرابـــــلس/ ليبيا.

أ.د. ســـــــرور طالبـــــي: رئيس مركز جيل البحث العلمي/ لبنان.

سكرتير التحرير

علي عبد الأمير جاسم

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق – النجف الأشرف

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١.أنْ لا يكون البحث قد نُشِر أو قُبِل للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محمّلا على شبكة المعلومات العالمية.

٢. أنْ يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.

٣. أنْ يرعى البحث قواعد المنهج العلمي، ويُرتّب على النحو الآتي: عنوان البحث/ اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله/ خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أيّ منهما مئتي كلمة/ المقدمة/ متن البحث/ الخاتمة والنتائج والتوصيات/ الهوامش نهاية البحث/ ثبت بالمصادر والمراجع.

٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصّين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِل للنشر أم لم يُقْبل، ولهيأة التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسبا.

٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.

٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .

٧ . تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمّل على قرص البحث.

٨ . يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).

٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.

١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمور فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:

جمهورية العراق ـ النجف الأشـرف ـ كلية الشيخ الطـوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريـــد الإلكتـــــروني:mjtoosi3@gmail.com

نقال: ٠٧٨٠٤٤٠٤٣١٩ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿ وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

افتتاحية العدد :

أكّدت مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة أهمية النقد الفكري والعلمي، لغرض تجديد مناهج التفكير التي تؤدي إلى تجديد العلوم التقليدية القديمة التي أصبحت ثقيلة ومعرقلة لحركة إيقاع العصر.

وقد بيّنا أنّ البحوث المنشورة في مجلتنا قد بدأ أصحابها بالانتقال من الشعور بوجود المشكلة إلى مرحلة الشروع باقتراح الحلول، وأنّها في الأعمّ الأغلب تتسم بالجدّة؛ لأنّها لم تعتمد منطق التفكير القديم، وإنّما حاولت اعتماد منطق جديد، مهمته تحريك العقل العربي ودفعه إلى الأمام، بعد أنْ توقّف التطوره لمدة ، على الرغم من احتكاكنا المباشر بالنهضة الغربية منذ أمد بعيد؛ لأنّ نهضة الأمم لا تقوم إلا بتوافر شروطها الفكرية والتاريخية، وأهمها نقد القديم واقتراح البدائل ليُصبح العقلُ حرّا، والحرية تبدأ بالاختيار الواعي الذي يحصل بوجود خيارين فما فوق.

داعين المولى عزّ وجلّ أنْ نكون قد أسهمنا برفد حركة البحث العلمي ، بكلّ ما هو جديد . والله ولي التوفيق.

مدير التحرير

الأستاذ المساعد الدكتور

جاسم حسن القره غولي

المحتويات

الدراسات القرآنية والحديث الشريف		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
الشاهدُ القرآني في خطبةِ الزهراءِ (ع) لفدكية " المنهج والتوظيف"	م. د. محمد فيصل حسن الموسوي وزارة التربية – مديرية تربية القادسية	١٩
التوقيف والتوفيق في ترتيب السور والآيات القرآنية – دراسة وصفية –	م. م. عبد الإله جميل جاسم محمد	٤٣

الدراسات الأصولية والفقهية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
مسائل فقهية ومقتضى تنقيح المناط فيها عند فقهاء الجمهور	أ. م.د. صلاح نصر حسن الكلية التربوية المفتوحة – مركز النجف	٦٧
تشخيص أوهام النسّاخ في أسانيد تهذيب الأحكام في منظور العلماء / دراسة تطبيقية	أ.م.د. آمال حسين علوان خوير جامعة الكوفة – كلية الفقه	٨٩
الاطلاق المقامي دراسة أصولية في المفهوم والتطبيق	أ.م.د. جبار محارب عبد الله جامعة الكوفة–كلية التربية الاساسية– قسم التربية الإسلامية	١١٩

العرف وأثره في الحكم الشرعي	م.د. علي كريم منصور الركابي جامعة الشيخ الطوسي	١٤٥
تضاد الملاكات ونظرية تبعية الأحكام للمصالح والمفاسد	الباحث محمد حسين علي جواد الحسني	١٧٣

دراسات فى العقيدة والفكر الإسلامى

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
اسهامات المؤرخين العراقيين في نقد السيرة النبوية عند المستشرقين (جواد علي انموذجاً)	أ.م. علي خضير الحدراوي جامعة الكوفة – كلية الآداب أ.د. زكية حسن إبراهيم جامعة بغداد – كلية الآداب	١٩١
قيم الدين الإسلامي وإمكانية تجسيدها في الشخصية المسلمة (علي بن أبي طالب) أنموذجا	م.م. حيدر محمد جابر الزيدي وزارة التربية – مديرية تربية كربلاء المقدسة	٢٤١

الدراسات اللغوية والأدبية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
الاغتراب في الشعر العراقي المعاصر ٢٠٠٣ . ٢٠٢٢ – دراسة في شعر الشاهد –	أ . د. عبد الله حبيب كاظم الباحث: دعاء علي سوادي جامعة القادسية / كلية التربية	٢٦٥
اتجاهات الكتابة وحركة التأليف عند الامامية في جنوب لبنان من نهاية القرن التاسع عشر– ١٩٤٣	أ.م.د. سيف نجاح مرزة ابو صبيع جامعة الكوفة – كلية الآداب قسم التاريخ	٢٨١
القضية الفلسطينية في ديوان وليد الأعظمي	م.م. زيد سعيد عباس الأعرجيّ وزارة التربية مديرية تربيّة النجف الأشرف	٣٣١
مظاهر التماسك النصي في الدرس النحوي الحديث	م. م. هيام شعلان والي وزارة التربية – المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الاشرف قسم الاعداد والتدريب – شعبة البحوث والدراسات التربوية	٣٥٩
السياق وأثره في توجيه المعنى لبعض ألفاظ مرويات الإمام علي الهادي(ع) في مسندهِ	م.م. ناظم طالب رواد	٣٨١
الشعر الجاهلي "تأثيره وأبوابه"	الدكتور جميل إبراهيم علي	٤٠٣

دراسات التاريخ والسيرة		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
كربلاء المقدسة في كتابات الرحالة والمستشرقين الاجانب في القرن العاشر الهجري، الخامس عشر الميلادي (دراسة وتحقيق)	أ. م. د. هلال كاظم حميري وزارة التربية المديرية العامة لتربية النجف	٤٣٧

الدراسات القانونية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
حقوق الإرتفاق في أنظمة الطاقة الشمسية	م.د. كاظم خضير عباس جامعة الشيخ الطوسي قسم القانون	٤٩٧

دراسات فى طرائق التدريس والعلوم النفسية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
اثر استعمال شبكة الأسئلة في التفكير العلمي لدى طلبة كلية التربية	أ.م.د. مضر صباح عبد جابر جامعة الفرات الأوسط التقنية/ المعهد التقني /كوفه/ قسم إدارة المواد	٥٣٧

سيمون دي بوفوار والتربية في الاسلام (تهافت الجنس الآخر)	د. تحسين رسول محمد رضا محي الدين	٥٦١
أصالة التفكير لدى طلبة كلية الهندسة	الباحثة: ايمان فخري عزيز الجامعة الإسلامية –كلية التربية – قسم التربية الاسلامية	٥٨٩

مظاهر التماسك النصي في الدرس النحوي الحديث

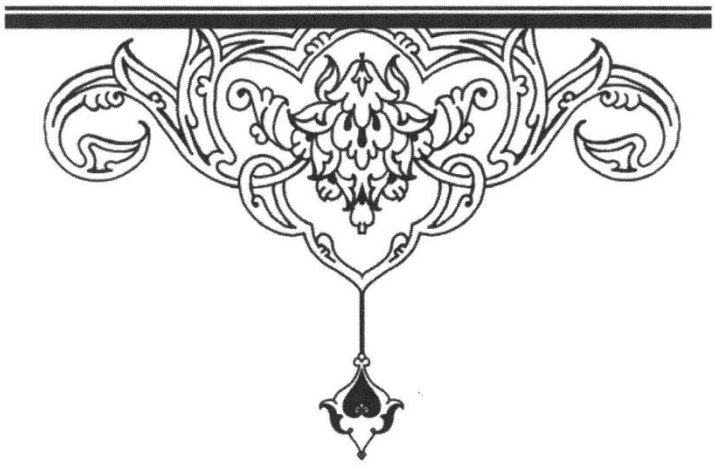

م. م. هيام شعلان والي
وزارة التربية – المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الاشرف
قسم الاعداد والتدريب – شعبة البحوث والدراسات التربوية

مظاهر التماسك النصي في الدرس النحوي الحديث

م. م. هيام شعلان والي
وزارة التربية – المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الاشرف
قسم الاعداد والتدريب – شعبة البحوث والدراسات التربوية

الملخص:

تتناول هذه الدارسة التماسك النصي في الدراسات الغربية عند اللغوي الفرنسي جان ميشال آدم ، والتماسك النصي في الدراسات العربية الحديثة ، عند سيد قطب ، و عند محمّد خطّابي ، و عند صبحي إبراهيم الفقي ، ومن ثمّ الحديث عن وسائل التماسك النصي، واظهرت النتائج ان التماسك النصي له جذور قديمة في تراثنا العربي وليس حديث العهد .

الكلمات المفتاحية : التماسك النصي – الترابط – الإحالة – الاستبدال– الحذف– العطف.

Manifestations of Textual cohesion in the Modern Grammar Lesson

By "Assist Lect. Hiyam Shalaan Wali."
Al Jawhara Girls School
Sth٠٠٠٨٢@gmail.com

Abstract

This research examines textual cohesion in Western studies as approached by the French linguist Jean Michel Adam, and in modern Arabic studies as addressed by Said Qutb, Mohammed Khatibi, and Sabhi Ibrahim Al-Faqi. It then discusses textual cohesion mechanisms, revealing that textual cohesion is an ancient science in its foundations but exhibits a contemporary style in its application. It naturally extends from the science of grammar.

Keywords: Textual cohesion, coherence, reference, substitution, deletion, conjunction.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير الانام محمد الهادي الامين وبعد ان اللغة هي الركيزة الاساسية في التواصل البشري تحظى باهتمام معظم العلماء فيدرسونها من نواحي عديدة من نحو وصرف ونقد وبلاغه ومن القضايا المهمة لدراسة قضية التماسك (النصي) يعدُّ علم التماسك النصي من العلوم التي نالت اهتماماً كبيراً من علماء علم لغة النص ، والتماسك النصي يرتبط بالنص ارتباطًا وثيقًا ؛ فلا يتحقق للنص نصيته إنْ لم يكن متماسكًا ، ولا وجود لتماسكٍ من دون نصّ ، وهو من أهم أسس البحث النصي الحديث ؛ فالدراسات المعاصرة تدرس النصّ على أنه بنية متماسكة ، و ولكن معظم الدراسات النصية كانت تدرس النصّ من الناحية المعجمية واللغوية.

يهدف هذا البحث إلى توضيح أن التماسك النصي له جذور في الدراسات العربية القديمة، وأن هناك باحثين اهتموا بدراسته وتفسيره.

تنبع **أهمية هذا البحث** من ضرورة دراسة التماسك النصي في ثقافتنا العربية، واخذ بنظر الاعتبار دوره المحوري في ربط النصوص وتحقيق الاتساق بينها.

تتركز مشكلات البحث من أنّ الخلاف على مصطلح التماسك النصي بين الدارسين ، فهناك من يؤكد على أهميته ، ومنهم لا يقرّ بوجوده .

المبحث الأول : التماسك النصي في الدراسات الغربية

المطلب الأول : التماسك النصي عند اللغوي الفرنسي جان ميشال آدم

تعرضت خولة طالب الإبراهيمي في كتابها(مبادئ في اللسانيات) [١]، الى أهم القواعد المبدئية التي اقترحها اللغوي الفرنسي جان ميشال آدم لإرساء أسس نظرية متكاملة ، تحدد هذه المبادئ إطار التحليل النصي اللغوي ، وحددت فر[٢]ضيات ثلاث ، هي :-

الفرضية الأولى: تتعلق بالطبيعة النصية للتواصل الكلامي أو الخطابي.

يعتبر الخطاب الإنساني أن النص هو الوحدة المتكاملة التي تظهر فيها التماسك والانسجام، ولذلك يجب علينا عدم الاقتصار على الاهتمام بالجملة فقط.

١. لتداول النصوص في المجتمع، ينبغي أن يكون المتكلم ملمًّا بالأساليب اللغوية بشكل واسع حتى يتمكن من جذب الجمهور.

٢. لا تتوافق ملكة المتكلمين بالضرورة، ونؤكد على ضرورة تلقي النصوص وتفاعل القارئ معها. أحياناً، قد يفهم المتلقي النص بصورة تختلف عن الصورة الأصلية التي أرادها الكاتب، مما يؤدي إلى ظهور نصوص مختلفة وبطابع مغاير.

فالنص ليس حشداً للجمل والألفاظ والتراكيب ، بل هو نسيج لغوي تربط بين عناصره – وسائل التماسك النصي – من إحالة وحذف وعطف ، فيصبح لدينا قطعة واحدة تظهر عليها سمة النصية .

المطلب الثاني

شروط وقوام النصية: الترابط والانسجام.

١. النصية نتاج تشكل مزدوج مقطعي وتداولي: وهذه الفكرة خاصة بآدم؛ فالمقطعي يقسم النص إلى مقاطع ووحدات نصية صغرى متماسكة بفعل العناصر اللغوية، أما التداولي فيعود إلى المرجع العام للنص.

٢. هناك سمتان للنص ، سمة التجدد ، وسمة الاستمرار .

٣. ضرورة التمييز بين نصية محلية و نصية عامة

٤. فالنصية المحلية هي وسائل التماسك النصي التي تربط النسيج اللغوي للنص ، وتمسك بين أواصره ، وتجعله قطعة واحدة ، أما العامة ؛ يعود ذلك إلى تأويل النصّ ومرجعه العام .

المبحث الثاني

التماسك النصي داخل الدراسات العربية الحديثة

المطلب الأول : التماسك النصي في منهج الدكتور فاضل السامرائي في الدرس النحوي الحديث له ثلاثة اتجاهات [٣] :-

١- اعتمد التحليل النحوي للمسألة النحوية في ضوء قراءته لمصادر النحو القديم وحواشي النحو [٤] .

٢- اعتمد التحليل النحوي للآيات القرآنية في ضوء دراسته للمفسرين النحويين [٥] .

٣- اختص بدراسة الجملة والتركيب والفرق بينهما

اختار الدكتور فاضل السامرائي رايا لان الاستعمال يدعمه وهو الفرق بين المغاني على السماع والاستعمال ومن ذلك (كذلك) بمعنى (ايضا) كلمة كذلك تتكون من الكاف واسم الاشارة (ذا) فهي للخطاب لان الام والكاف خطاب وهي ايضا للتشبيه مثال ذلك قوله تعالى في سورة الدخان اية ٥٤ (كذلك وزوجناهم بحور عين) جاءت هنا كذلك بمعنى ايضا وليس للتشبيه . [٦].

المطلب الثاني

التماسك النصي في رأي محمّد خطّابي

التماسك النصي في رأي الخطابي يقوم على التراث العربي بما فيه من علوم النحو والصرف واللغة والبلاغة ، فضلاً عن استفادته من اللسانيات الغربية ، واللسانيات النصية المعاصرة ، لدراسة النصّ وفق تلك المعايير ؛ فهو يجمع بين التراث والمعاصرة .

لقد كان هدف الأستاذ محمد خطّابي البحث في كيفية انسجام الخطاب الشعري؟ وقد اقتضى منه ذلك التنقيب عن قواعد نصية لا تلغي التراث برمّته، ولا تستنسخ كل معطيات الحضارة الغربية اللسانية والنقدية استنساخا سمجا ،واستطاع من خلال هذه الرؤية استنتاج قواعد نصية عامّة تنسجم والنص العربي، وختم الباحث آراءه النظرية، بالبحث التطبيقي عن كيفية انسجام النص في قصيدة" فارس الكلمات العربية" لأدونيس[٧] .

المطلب الثالث

التماسك النصي في رأي الدكتور احمد عبدالستار الجواري

١- رأي الدكتور الجواري ان هناك نحوا خاصا بالقرآن الكريم وبالجملة القرانية لا تنطبق عليها جمع القواعد والضوابط التي وضعها النحويون القدماء وقد اوضحها في كتابه (نحو القرآن)[٨]

٢- ووجد ان الجملة الفعلية هي الأصل في التركيب النحوي بدليل ان افرد لها كتابا سماه (نحو الفعل) لان الفعل عنده هو أساس الاسناد [٩]

كما رأي الدكتور نعمة رحيم العزاوي

دعا الدكتور العزاوي الى تيسير النحو وتهذيب النحو من الشوائب التي سادت الدرس النحوي والقيت بظلالها على الدرس النحوي الحديث وجعلت التلاميذ وطلاب العلم ينفرون من النحو لذا راي الدكتور العزاوي ان يعيد صورة النحو القديم بطريقة جديدة ميسرة وله راي ايضا في التماسك النصي وتجديد النحو وتيسره [١٠] .

المبحث الثالث : وسائل التماسك النصي

وسائل التماسك النصي ؛ هي مجموعة من العناصر التي تربط أواصر النصّ من الناحية الدلالية والتركيبية والنحوية ، مع مراعاة المرجعية الثقافية للنص .

وركز اللغويون على أدوات الربط بين الجمل محددين أنواع العلاقات الممكنة في الخطاب المتماسك ؛ لكونها أساسًا لنحو متماسك (grammar of choherence)، وقد قُدم لنا خمسة أنواع لأدوات الربط من قبل هاليدي ورقية حسن، حيث تكونت شبكة تربط الجمل أو الفقرات أو وحدات الخطاب بعضها ببعض من العلاقات الدلالية، وهذا يسهم في خلق النصية، وهي[١١] .

١. الإحالة : تشمل كل الضمائر الإشارية والإشارة الشخصية ، وكذلك المقارنة.
٢. الاستبدال: يتضمن الاستبدال الفعلي ، والاسمي ، والعباري.
٣. الحذف : يشمل الحذف الفعلي ، الاسمي ، والعباري.
٤. الوصل: يضم الوصل الاستدراكي ، والزمني ، والسببي، والإضافي.
٥. الربط المعجمي: يشمل أشكال التكرار والتضامن.

إذ تعمل هذه الوسائل النحوية والمعجمية على تحقيق ترابط النصوص وتماسكها.

المطلب الأول : بنية التماسك النحوي

آليات الاتساق

الإحالة: reference

لغةً : ورد في لسان العرب " و المُحَالُ مـن الكلام : ما عُدِلَ به عن وجهه وحَوَّلَهُ : جعله مُحَالاً ، وأحَالَ أتى بمُحَالٍ، ورَجُلٌ مِحْوَالٌ : كَثِيرُ مُحَال الكَلاَم ، وكلامٌ مستحيلٌ : مُحالٌ " [١٢] ونرى أن مصطلح الإحالة مشتق من الفعل (أحال) ومعناه التغيّر والتبدل .

اصطلاحًا: عرفها دي بوجراند بقوله: "هي العلاقة بين الأشياء والعبارات والمواقف والأحداث في العالم الذي تدل عليه العبارات ذات الطابع البدائي في نص معين، إذ تشير إلى شيء ينتمي إلى نفس عالم النص" [١٣] .

وتعدُّ الإحالة من القضايا التي اهتم بها الدرس اللغوي النصي، ذلك "لأنها أداة كثيرة التداول والشيوع في الربط بين العبارات والجمل التي تشكل النصوص"[١٤] ؛ فهي تعمل عمل الرابط الذي يجمع الجمل والعبارات المؤلّفة للنص ليصير كلًّا واحدًا ؛ إذ تربط بين عنصري الإحالة والمحال إليه ، علاقة ، هي علاقة إحالة بين الاسم والمسمى ، ونجد ذلك في قول جون لايتر : " العلاقة القائمة بين المسميات والأسماء هي علاقة إحالة ، فالأسماء تتحول إلى المسميات " [١٥] ، ويقصد بالإحالة هنا استخدام الضمير الذي يعود على اسم سابق أو لاحق له ، بدلاً من تكرار الاسم نفسه ، وهذا ما ذهب إليه ميرفي في قوله : " بأنها تركيب لغوي يشير إلى جزء ما ذكر صراحة أو ضمنا في النص الذي سبقه أو الذي يليه " [١٦] ، أما هاليداي و رقية حسن فاستخدما مصطلح الإحالة استخدامًا خاصًا هو أن العناصر المحيلة لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل كيفما كان نوعها ؛ إذ لابدّ من أجل تأويلها العودة إلى ما تشير إليه، وتتوفر كل لغة طبيعية على عناصر تمتلك خاصية الإحالة وهي : الضمائر وأسماء الإشارة ؛ فكلّ عنصر في النص يعتمد على عنصر آخر ؛ فالأول يفترض الثاني حيث لا

يمكننا فك شفرته بنجاح إلاّ بالعودة إلى الثاني حتّى يتم اتساق النص وانسجامه [١٧] .

والإحالة عبارة عن علاقة ذات قطبين؛ القطب الأول هو : المحيل، أما الثاني فهو: المحال إليه، وتتحقق العلاقة بين هذين القطبين من خلال العناصر العائدة[١٨] .

أما جون لاينز فعرّفها أنّها: "العلاقة بين الأشياء وبين الكلمات والأفعال والأحداث والصفات التي تشير إليها "[١٩] .

وبراون قال : " في تحليل الخطاب ينظر للإحالة على كونها عملاً يقوم به المتكلّم أو الكاتب"[٢٠] .

والإحالة بنوعيها الداخلية والخارجي لها دورٌ بارزٌ في تماسك النص وترابطه، ذلك أن العناصر الإحالية لا يكاد يخلو منها أيّ نص لأنها تربط أجزاءه، سواء أكانت إحالة سابق على لاحق أم إحالة لاحق على سابق ؛ فتحقق بذلك تعالق النص واستمراره في آن واحد ؛ فضلاً عن أنّها تخلق ذاكرة خيالية بفضلها يمكن استرجاع ما قرئ من النصوص الطويلة ، والتي تتطلب قراءتها ضمن أوقات متقطعة[٢١] .

ويرى محمد خطابي أن الإحالة عبارة عن علاقة دلالية، فهي لا تخضع لقيود نحوية، وإنما تخضع لقيد دلالي. وذلك من خلال وجوب التطابق بين الخصائص الدلالية لعناصر الإحالة: العنصر المحيل والعنصر المحال إليه. [٢٢]

أنواع الإحالة:

اتفق مجموعة من الباحثين على أن الإحالة تنقسم إلى قسمين:

الإحالة النصية والإحالة المقامية ، وتتفرع الاحالة النصية إلى إحالة قبلية وإحالة بعدية[٢٣] .

الإحالة المقامية (Exophoric Reference): وتسمى أيضًا الإحالة الخارجية، لأنها تحيل إلى عنصر خارج النص. فقد يحيل الضمير أو اسم الإشارة إلى شيء خارج اللغة، فيفسره –المشار إليه. تفسر لغة النص في ضوء علاقتها بالأشياء

والمواقف في العالم الخارجي. الكلمات والضمائر والإشارات تدل على أشياء في العالم الخارجي، والخطاب المنطوق أكثر تفاعلاً من النص المكتوب مع العالم الخارجي، وهو أكثر إحالة إليه وأكثر تفاعلاً مع الموقف الخارجي. الإحالة هي العلاقة بين اللغة والأشياء (objects) والأحداث (events) والمواقف (situations). هذا النوع يربط اللغة بالعالم الخارجي، مما يجعلها أكثر فاعلية وتأثيرًا في المتلقي. فهي لا تفسر في ضوء النص وحده، بل في ضوء علاقتها بالعالم الخارجي. هذا يتطلب العودة إلى ظروف إنتاج النص للوقوف على قصده الحقيقي [٢٤] .

والإحالة من عناصر النص واتساقه؛ فهي تربط بين أجزائه كما تربطه بالعالم الخارجي، وتحقق نوعًا من الإيجاز. تخضع الإحالة للمطابقة بين المحيل والمحال إليه في اللفظ أو المعنى. يشترط في النوعين أن يكون المحال إليه معلومًا بين طرفي التواصل، فلا يحيل المشار به إلى أشياء تحتمل عودته إليها جميعها، بل إلى معين في النص. وإن كان خارج النص، فلا بد أن يكون لها حضور معاين ليفهم المتلقي مرادها[٢٥] وعرّفها الأزهر الزناد بأنّها : "إحالة عنصر لغوي إحالي على عنصر إشاري غير لغوي موجود في المقام الخارجي"[٢٦] .

الإحالة النصيةEndophora: يترجم هذا المصطلح إلى الإحالة الداخلية ؛ بمعنى العلاقات الإحالية داخل النص، سواء أكان بالرجوع إلى ما سبق، أم بالإشارة إلى ما سوف يأتي داخل النص، وهي كمثل الإحالة الخارجية "Exphora"[٢٧] .

ونفهم من خلال ذلك أن مصطلح الإحالة النصية يركز على الانماط الموجودة في النص والعلاقة بينهما، ولا تعنى بالعلاقات بين هذه الأنماط والأشياء الخارجية عن النص ، وقد تكون بين ضمير و اسم ظاهر ، أو كلمة وكلمة، أو عبارة، أو جملة وجملة ، أو فقرة وفقرة غيرها من الأنماط اللغوية[٢٨] ، والإحالة هي التي تحيل فيها بعض الوحدات اللّغوية على وحدات أخرى سابقة عنها أو لاحقة لها في النص ، وهذا النوع من الإحالة يعدُّ أحد أهم وسائل الاتساق الدّاخلي للنص[٢٩]

وتنقسم الإحالة النصية إلى قسمين:

إحالــة قبليــةAnaphore : وهــي تعـود علـى مفسـر سـبق الـتلفظ بـه، وهـي أكثـر الأنـواع دورانًـا فـي الكـلام[٣٠] ، وفسـرها دي بوجرانـد بأنّهـا احـد انـواع الإحالة المشتركة ويأتي فيه الضمير بعد مرجعه في النص السطحي[٣١] .

إحالــة بعديــةGataphore :" وهـي يكـون فيهـا الضـمير اتـي قبـل مرجعـه فـي الـنص وهـو احـد انـواع الإحالـة المشـتركة "[٣٢] ، وتعنـي الإشـارة بالضـمير أو الإشـارة إلـى مـذكور بعـدهما فـي الـنص أو لاحـق عليهمـا، والإحالـة هنـا إحالـة داخـل الـنص[٣٣] ، ومـن ذلـك ضـمير الشـأن فـي العربيـة[٣٤] وتتفـرع هـذه وسـائل التـرابط الإحاليـة إلـى مجموعـة وهـي ضـمائر ، وأسـماء الإشـارة ، والأسـماء الموصولة ، وأدوات المقارنة[٣٥] وسنفصل الحديث عنها.

الضـمائر: هـي إحـدى الوسـائل وتعـد وسـيلة مـن وسـائل التماسـك النصـي؛ لأنهـا تحقـق المطلـوب دون الحاجـة إلـى التكـرار. لا يمكـن حـذفها أو الاسـتغناء عنهـا إلا بـدليل، فهـي تجنبنـا الحشـو فـي الكـلام، فضـلاً عـن دورهـا فـي تحقيـق تـرابط النصـوص. مثـال علـى ذلـك: الضـمائر الملكيـة مثـل: كتـابي، كتابـك، كتابهم[٣٦].

ولا بـدَّ لنـا مـن أن نشـير إلـى أن الضـمائر تكـون مهمـة لانـه بوصـفها نائبـة عـن الأفعـال والأسـماء والجمـل المتتاليـة؛ فقـد يحـل الضـمير محـل عبـارة أو كلمـة أو جملـة أو جمـل عـدة. ولا تقـف أهميتهـا علـى ذلـك، بـل تتعـداه إلـى كونهـا تـربط بـين أجـزاء الـنص المختلفـة دلالـة وشـكلاً ، خارجيًـا وداخليًـا ، وسـابقة ولاحقـة [٣٧] أسـماء الإشـارة: يـرى البـاحثين ان هنـاك طـرق عـدة لتصـنيفها، إمـا حسـب الظرفية:

الزمان: (الآن، غداً...)

المكان: (هنا، هناك...)

الانتقاء: (هذا، هؤلاء...)

البعد: (ذاك، تلك...)

القرب: (هذه، هذا).

الاستبدال

يعدُّ الاستبدال من العناصر المهمة للاتساق النصي والتي لها دور ومساهمة في تماسك النص، ولا بدَّ لنا من أن نعرّفه بدايةً.

لغةً ؛ عرّفه ابن منظور بقوله : " وأبدلت الشيء بغيره، وبدَّله الله من الخوف أمنًا ، وتبديل الشيء: تغيُّره وإن لم تأت ببدل. واستبدل الشيء بغيره وتبدّله به إذا أخذه مكانه. والمبادلة: التبادل"[٣٨] ، وعرّفه أيضًا الفيروز آبادي بقوله (ت ٨١٧ هـ) " بدل الشيء ، وتبدَّلَه، تبَدَّلَهُ به ، واستبدله و استبدله به ، واسْتَبْدَلَهُ ، وأبدلَهُ منه ، وبدَّله منه : اتخذه منه بدلاً "[٣٩] .

أما اصطلاحًا : " فهو تعويض عنصر في النص بعنصر آخر فهي بذلك عملية تتم داخل النص "[٤٠] .

ويعدّ الاستبدال، شأنه في ذلك شأن الإحالة، علاقة اتساق، إلا أنه يختلف عنها في كونه علاقة تتم في المستوى النحوي – المعجمي بين كلمات أو عبارات، بينما الإحالة علاقة معنوية تقع في المستوى الدلالي. ويعدُّ الاستبدال من جهة أخرى وسيلة أساسية تُعتمد في اتساق النص. يستخلص من كونه عملية داخل النص أنه نصي، على أن معظم حالات الاستبدال قبلية، أي علاقة بين عنصر متأخر وعنصر متقدم. وبناءً عليه، يعد الاستبدال مصدرًا أساسيًا من مصادر اتساق النصوص[٤١] .

ويمكن الاستبدال الكاتب من عرض أفكاره ، من دون أن يلجأ إلى التكرار[٤٢] .

وهو : وسيلة من وسائل الاقتصاد في الاستخدام ؛ إذ تسمح لمستخدمي اللغة بحفظ المعنى مستمرًا في الذاكرة النشطة من دون الحاجة إلى التصريح به مرة أخرى[٤٣].

وتبرز وظيفة الاستبدال في إسهامه مباشرةً في اتساق النص، حيث يعد عملية داخلية بين الكلمات والعبارات المكونة للنص. معظم حالاته قبلية، إذ يتم ذكر العنصر ثم يستبدل في الجملة نفسها أو في جمل أخرى بعنصر

لغوي آخر. يدرك الترابط والتعالق بين العنصر المستبدل والعنصر المستبدل به بشكلٍ ضمني من خلال سياق النص(٤٤) .

وقد أشار هاليدي و رقية حسن إلى أن للاستبدال أنواعًا ثلاثة وهي : الاستبدال الاسمي، والاستبدال الفعلي، والاستبدال الجملي(٤٥) .

الاستبدال الاسمي تعبر عنه الكلمات: " ذات– نفس– واحد " (٤٦) .

الاستبدال الفعلي: ويمثله استخدام الفعل (يفعل) مثل: هل تظن أن الطالب المكافح ينال حقه؟ أظن أن كل طالب مكافح (يفعل)؛ فالكلمة(يفعل) فعلية استبدلت بكلام كان المفروض أن يحل محلها ، وهو (ينال حقه)(٤٧)

الاستبدال الجملي هو استبدال للجملة وليس استبدالاً لكلمة داخل الجملة. في هذه الحالة، توضع أولاً جملة الاستبدال، ثم توضع الكلمة المستبدلة خارج حدود الجملة. أمثلة على هذا النوع من الاستبدال هي الكلمات: "هذا" و "ذلك" (٤٨) .

المطلب الثاني : الحذف

الحذف من الظواهر المعروفة بين البشر ، وليس خاصاً بلغة بمفردها .

ويعد الحذف واحدًا من العوامل التي تحقق التماسك النصي، كما سنعرض لاحقًا ، وهذا ما أكده الباحثان هاليدي و رقية حسن، إذ أفردا له قسمًا كبيرًا من كتابهما " Cohesion in English"(٤٩) .

الحذف لغةً يعبر عن قطع الشيء من طرفه، كما يوضح ابن منظور في تفسيراته، مثل حذف الشعر بواسطة الحجام، أو حذف رأس الشخص بالسيف حينما يُضرب به، مما يؤدي إلى قطع جزء منه. ويمكن أن يعني الحذف أيضًا إسقاط الشيء أو إخذه، كما في حذف شعري أو ذنب الدابة، معنى أخذهما. وفي سياق الصلاة، يمكن أن يعني الحذف تخفيف سُنَّة السلام، أي ترك الإطالة فيه(٥٠) .

و الحذف في الدراسات اللسانية النصية هو : "علاقة من علاقات الاتساق المعجمية النحوية تتم داخل النص، تتكون بافتراض عنصر غير ظاهر في النص، يهتدي المتلقي إلى تقديره اعتمادًا على نص سابق مرتبط به، وهذا

يعني أن الحذف عادة علاقة قبلية ؛ لأنه في معظم الأمثلة يوجد العنصر المحذوف المفترض في النص السابق، أو الجملة السابقة "[٥١]

وهناك من يعدّ الحذف تغيراً دلالياً ؛ فيقوم المتلقي بالبحث عن العنصر المحذوف وربطه بالمعنى وتأويله ، مستنداً إلى ثقافة النص الذي بين يديه ومرجعيته اللغوية والأدبية .

ونجد من خلال ذلك أن الحذف هو الفراغ الذي يتركه المنشئ ، ويحمل المتلقي على الرجوع إلى الخطاب السابق للوصول إلى ما يسدّ به هذا الفراغ[٥٢] . ولكن المتكلم لم يلجأ إلى الحذف ليحقق خللًا ما في النص ؛ بل ليحقق جماليات وأغراضًا كثيرة، ومع هذا لم يترك أمر الحذف لقائل النص ليفعل به ما شاء، بل وضعت ضوابط وشروط تحكم هذه الظاهرة، و لكون هذه الظاهرة غير مرتبطة بلغة من دون الأخرى ، وقد التقى رأي علماء العربية مع آراء غيرهم من علماء اللغة حول وضع شرط للحذف على درجة كبيرة من الأهمية من أجل استجلائه ، و هذا الشرط هو: ضرورة وجود دليل على المحذوف[٥٣] .

وتتبع أهمية الحذف من كونه يشغل ذهن المتلقي بالبحث عن المحذوف ، وتقديره بما ينسجم مع موقف النصّ .

أنواع الحذف كما قسمها هاليدي و رقية حسن هي[٥٤] :

١. الحذف الاسمي : يقصد به حذف اسم داخل المركب الاسمي.

٢. الحذف الفعلي : يشير إلى حذف عنصر فعلي، مثل في عبارة "ماذا كنت تنوي؟" حيث يحذف الفعل "تنوي". كما في الجملة "السفر الذي يمتعنا برؤية مشاهد جديدة"، حيث يحذف الفعل "يمتع".

٣. الحذف الجملي : يشمل حذف جملة كاملة، مثل حذف جملة القسم مثل "إذا كان الوقت يسمح" بدون ذكر النتيجة، أو حذف جملة الشرط مثل "إذا كنت جائعًا، اذهب لتناول الطعام" بدون ذكر الشرط[٥٥]

الحذف يلعب دورًا هامًا في تماسك النص، حيث يساهم في تحقيق المرجعية بين المذكور والمحذوف عبر عدة جمل، سواء كان ذلك بالتكرار اللفظي

والمعنوي، أو بالمعنى دون اللفظ. هذا يساهم في استمرارية النص وتماسكه. تكمن أهمية وجود دليل على المحذوف سواء كان مقاليًا أو مقاميًا في تعزيز هذه المرجعية وتعزيز الاتصالات الداخلية بين أجزاء النص[٥٦] ، و اللغة ترجمان النفس الناطقة بها ، ولا سيما في النصوص الانفعالية كالشعر ؛ فقد يكون الحذف انعكاسًا للحالة الانفعالية الدلالية[٥٧] .

ومن فوائد الحذف[٥٨] :

١. الاختصار اقتصادًا في التعبير ، والاحتراز عن العبث عند تحقق المطلوب بظهور المعنى المراد لدى المتلقي .

٢. التفخيم والتعظيم والتهويل بسبب ما يحدثه الحذف في نفس المتلقي من الإبهام .

٣. صيانة المحذوف عن ذكره تشريفًا له .

العطف(الربط)

العطف لغة ، في القاموس المحيط : " وصل الشيء بالشيء وصلًا... وأوصله واتصل لم ينقطع "[٥٩] .

أما في الاصطلاح فالعطف : " وسيلة واضحة الإشارة إلى الارتباطات الواقعة بين الحوادث والمواقف"[٦٠] .

فالنص عبارة عن متتاليات متعاقبة خطيًا أو جمل ، وتحتاج إلى عناصر رابطة متنوعة تصل بين أجزاء النص لكي تُدرك كوحدة متماسكة،. في تفسير دي بوجراند، يقول: "إمكانية اجتماع العناصر والصور وتعلق بعضها ببعض في عالم النص"، مما يعني أن هذه العناصر والصور تتفاعل مع بعضها في سياق النص لتشكل وحدة معنوية ومتكاملة[٦١] .

وإذا أردنا تفسير التماسك الذي تولده أدوات العطف في النص ؛ فنستطيع القول : إنها تعمل على تحقيق الربط كونها حلقة وصل بين أجزاء الخطاب المختلفة، وتقوم أيضًا بتحقيق سمة الاختزال في الخطاب، وهو ما يسمى : اللف أو الطي أو الاقتصاد والذي ينتج في نهاية المطاف نصًا كثيفًا مترابطًا

لا حشو فيه ؛ لأن الحشو يؤدي إلى اتساع الخطاب، ومن ثمّ تباعد مكوناته بعضها عن بعض ؛ مما يقلل التماسك[٦٢]

الربط الإضافيadditive conjunction:

هو مجموعة من الروابط التي تربط بين علاقات النص، ويعبر عنها بالكلمات مثل "أو"، "و"، "أيضًا"، وغيرها. استخدام هذه الروابط يجعل النص أكثر تماسكًا، مما يجذب المتلقي ويزيد اهتمامه بدراسة النص[٦٣] .

الربط الاستدراكي adversative conjunction:

مصطلح "وصل النقيض"، الذي استخدمه دي بوجراند وديسلر (١٩٨١)، يشير إلى العلاقة المتعارضة أو المتنافرة في عالم النص. يتم التعبير عن هذه العلاقة عادة باستخدام الأدوات مثل "لكن"، "مع ذلك"، "على الرغم من"، "على أية حال"، "من ناحية أخرى"، "في الوقت نفسه". ومن بين الأدوات المستخدمة، يُعتبر "Yet" من الأدوات التي تعبر عن هذا الربط وفقًا لوجهة نظر الباحثين[٦٤] ، مصطلح "روابط التضاد" (opposition connectives) الذي استخدمه Raphael Salkie (١٩٩٥) يشير إلى علاقات التضاد بين العناصر في النص. يعني هذا المصطلح أساسًا أن العلاقة بين الأشياء تكون معاكسة لبعضها البعض في سياق النص، حيث تعكس هذه الروابط التباين أو الاختلاف بين الأفكار أو الحقائق أو الظواهر المقارنة في النص[٦٥]

الربط السببي (Causal)، كما يستخدمه دي بوجراند وديسلر، يشير إلى علاقة التبعية بين العناصر في النص، حيث يعتمد وجود عنصر على وجود عنصر آخر. هذه العلاقة تشمل السبب والنتيجة، العلاقة الزمنية، والعلاقة الشرطية. تعبر عنها الأدوات مثل "إذا"، حيث توضح هذه الأدوات أن الأحداث أو السياقات في عالم النص قد تكون ممكنة أو محتملة أو ضرورية بسبب وجود شرط أو سبب معين[٦٦] .

الــربط الزمنـــي temporal conjunction: فـالربط الزمنـي وسـيلة مـن وسـائل التماسـك النصـي ، فالعلاقـات الزمنيـة فـي العبـارات مثـل (ثـم – بعـد) تربط بين عناصر الجمل ، وذلك مما يؤدي إلى ترابط النصّ وانسجامه .

نتائج البحث والخاتمة

مما تقدم توصلت الباحثة الى مجموعة من النتائج جاءت اهمها :-

١- نـرى مـن خـلال ذلـك أن التماسـك النصـي لـه جـذور فـي ثقافتنـا العربيـة ، وقـد تنبـه لـه القـدماء ، ولكـن ظهـرت أهميتـه علـى أيـدي علمـاء اللسـانيات النصـية ؛ لأنهـم اهتمـوا بدراسـته أكثـر ، وأقـاموا عليـه أبحاثـاً عديـدة ، ولـم يقتصـروا علـى النظـر إلـى الجملـة فـي التماسـك ؛ بـل تجـاوزوا إلـى دراسـة الـنص بأكملـه مـن حيـث الـروابط التـي تربطـه و وسـائل الاتسـاق النحويـة والنصـية ؛ فضلاً عن مرجعية النصّ الثقافية .

٢- اهـتم دارسـو علـم لغـة الـنص بالتماسـك النصـي والاتسـاق لمـا لـه مـن دورٍ كبيـرٍ فـي إنجـاز نصـية المكّـون اللغـوي ، و همـا يشـتملان علـى مجموعـة مـن الوسـائل : الإحالـة ، الحـذف العطـف ، الاسـتبدال وهـل الخاتمـة تبتعـد عـن النتائج .

٣- تبـين ان النحـويين لـم يكونـوا بمعـزل عـن قضـية الـنص المتـرابط بـل كـانوا كغيـرهم مـن انهـم بلاغيـين ونقـاد ينظـرون الـى الـنص بوصـفه كلامـا واحـدا فـي اعمـالهم فلـم يصـرحوا بمـا فـي بعـض المـواطن وذلـك لقلـة المـنهج التعليمـي المرتبط بمستوى الجملة الواحدة .

٤- لـو معنـا النظـر فـي ذلـك الامثلـة لوجـدنا ان النحـويين قـد اصـلوا بقضـية تـرابط الـنص مـن خـلال حـديثهم عـن الـنص القرآنـي وغيـره مـن النصـوص النثريـة والشعرية .

الهوامش :

(١) مبادئ في اللسانيات:١٦٨-١٧٢

٢) ينظر : الجُمَل وأقسامها، وموقعها من الإعراب ، حسن غازي عكروك السعدي ، مجلة العلوم الاسلامية ،٢٠١٨ ، ص١٨

٣) ينظر : جهود الدكتور فاضل السامرائي النحوية ، طلال وسام احمد البكري ، رسالة ماجستير جامعة تكريت – كلية التربية – قسم اللغة العربية ، ١٩٩٩ ، ص١٢٢

٤)ينظر: معاني النحو ، الدكتور فاضل السامرائي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع الأردن، ٢٠١٧ ، ص٩٩

٥) معاني النحو ، مصدر سابق ، ص١١٠

(٦) لسانيات النص:٩-٣٨٤

٨) ينظر نحو القرآند. احمد عبدالستار الجواري

٩) ينظر : نحو الفعل د. احمد عبدالستار الجواري

١٠) ينظر : كتاب د. نعمة رحيم العزاوي تجديد الدرس النحوي وتيسيره ص٢٦، رسالة دكتوراه نشر ٢٥ سبتمبر ٢٠١٦ .

(١١) محمد عزة، علم لغة النصي النظرية والتطبيق، ص١٠٨.

(١٢) ابن منظور : لسان العرب ، مادة (حول) .

(١٣) دي بو جراند، روبرت: النص والخطاب والإجراء، ص٣٢٠

(١٤) خليل ، إبراهيم : في اللسانيات ونحو النص ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ص٢٢٧ .

(١٥) اللغة والمعنى والسياق ، تر : عباس صادق الوهاب ، بغداد ، العراق ، ط١ ، ١٩٨٧م ، ص ٣٨٣ .

(١٦) محمد خطابي، لسانيات النص ، ص ١٦- ١٧ .

(١٧) ينظر : محمد خطابي ، لسانيات النص ، ص١٦ -١٧ .

(١٨) ينظر: عزوز، فوزية: المقاربة النصية من تأجيل نظري إلى إجراء تطبيق، دار كنوز المعرفة ، عمان ، الأردن ، ط١ ، ٢٠١٦ ، ص٥٨.

(١٩) لاينز، جون: علم الدلالة، تر: مجيد عبدالحليم الماشطة وحليم حسين فالح وكاظم حسين باقر، ص٤٣

(٢٠) ينظر: ويول، بروان: تحليل الخطاب، ص٣٦.

(٢١) ينظر: عزوز، فوزية: المقاربة النصية من تأصيل نظرية إلى إجراء تطبيق، ص٥٩.

(٢٢) ينظر: محمد خطابي، لسانيات النص مدخل لانسجام الخطاب، ص١٧.

(٢٣) ينظر : نفســـــه ، ص١٧.

(٢٤) ينظر: عكاشة، محمود: تحليلي النص دراسة الروابط النصية في ضوء علم اللغة النصي، مكتبة الرشد ، ناشرون ، ط١ ، ٢٠١٤ م ، ص٢٢٠.

(٢٥) ينظر: المرجع نفسه ، ص٢٢١.

(٢٦) الأزهر الزناد، نسيج النص، ص١١٩

(٢٧) الفقي، إبراهيم صبحي: علم اللغة النصي، ج١ ، ص٤٠.

(٢٨) الفقي ، إبراهيم صبحي : علم اللغة النصي ، ج١ ، ص٤١.

(٢٩) الصبيحي، محمد الأخضر: مدخل إلى علم النص مجالات تطبيقه، دار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٨م ، ص٨٩.

(٣٠) أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد من الدرس النحوي، ص١١٧.

(٣١) دي بو جراند: النص والخطاب والإجراء، ص٣٠١.

(٣٢) نفسه ، ص٣٠١.

(٣٣) عكاشة، محمود : تحليل النص، ص٢١٩.

(٣٤) الأزهر الزناد، نسيج النص، ص١١٩.

(٣٥) ينظر: عفيفي، أحمد: نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص١١٨.

(٣٦) ينظر: محمد خطابي، لسانيات النص مدخل لانسجام الخطاب، ص١٨.

(٣٧) ينظر: الفقي، صبحي إبراهيم، ج١ ، ص١٣٧.

(٣٨) لسان العرب ٣٥٤/١ ، مادة (بدل) .

(٣٩) القاموس المحيط، ص ١٢٤٧ ، مادة (بدل) .

(٤٠) خطابي ، محمد : لسانيات النص مدخل لانسجام الخطاب ، ١٩.

(٤١) نفســـــه ، ص١٩.

(٤٢) الصبيحي، محمد الأخضر: مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه ، ص٩٢.

(٤٣) ينظر : محمد، عزة شبل: علم لغة النص النظرية والتطبيق، ص١١٤.

(٤٤) ينظر: عزوز، فوزية: المقاربة النصية من تأصيل نظري إلى إجراء تطبيق، ص٦٦.

(٤٥) Halliday, RuqalyaHasan: Cohesion in English,p.٩٠-٩١

(٤٦) عفيفي، أحمد: نحو النص، ص١٢٤.

(٤٧) نفسه ، ص ١٢٤ .

(٤٨) محمد، عزة شبل: علم لغة النص ، ١١٥.

(٤٩) hallhday , hasan ; cohesion in English ; p.٤،١٣, ٢٦

(٥٠) ينظر: ظاهرة الحذف في درس اللغوي الحديث طاهر سليمان حموده.

(٥١) التاويل النحوي في القرآنعبد الفتاح الحموز

(٥٢) ينظر : خليل البطاشي ، الترابط النصي، ص٧١ .

(٥٣) ينظر : الفقي ، صبحي : علم اللغة النصي ، ج٢ ، ص٢٠٧ .

(٥٤) Halliday , ruqalaya hasan ; cohesion in English ,p.١٤٦

(٥٥) ينظر : الفقي ، صبحي : علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق ، ج٢ ، ص١٩٤ .

(٥٦) محمد ، عزة شبل : علم لغة النص ، ص١١٦ .

(٥٧) ينظر : فلفل ، محمد : مراجعات في النحو العربي ، الهيئة العامة السورية للكتاب ، وزارة الثقافة ، دمشق ، ص ٢٦٠ .

(٥٨) ينظر : الميداني ،عبد الرحمن: البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، دار القلم ، دمشق ،١٩٩٦ ، ص ٤٢- ٤٣ .

(٥٩) القاموس المحيط، مادة (وصل) .

(٦٠) بوقرة، نعمان: المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، ص١٢٢-١٢٣.

(٦١) دي بوجراند، ربورت: النص والخطاب والإجراء، ص٣٤٦.

(٦٢) البطاشي، ياسر: الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني، ص١٨٥.

(٦٣) خطابي، محمد: لسانيات النص، ص٢٣.

(٦٤) خطابي ، محمد: لسانيات النص، ص٢٣.

(٦٥) Raphael salkie: Text and discourse analysis, P.٧٧.

(٦٦) Robert de Beaugrand< Dressler: Introduction, to text linguistics, P.٧١-٧٤

المصادر والمراجع:

١. علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، صبحي إبراهيم الفقي، الجزء الأول، دار قباء ،القاهرة ،١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

٢. في ظلال القرآن، سيد قطب، دار الشروق، الطبعة الشرعية الحادية عشر، بيروت ، لبنان، ١٩٨٥م.

٣. لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري(ت٧١١هـ)، ط١، دار صادر–بيروت، ١٩٥٥م،المكتبة اللغوية الإلكترونية: http://www.islamspirit.com

٤. لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ،محمد خطابي،ط١،المركز الثقافي العربي ،بيروت–الدار البيضاء،١٩٩١م.

٥. مدخل إلى علم لغة النص (تطبيقات لنظرية روبرت دي بوجراند وولفانج دريسلر)، إلهام أبو غزالة وعلي خليل حمد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، الطبعة الثانية . ١٩٩٩م.

٦. معرفة اللغة، جورج يول، ترجمة أ .د محمود فراج عبد الحافظ، ط١، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ،الإسكندرية، ٢٠٠٠م.

٧. مقاربة في مفهوم النص والتماسك النصي عمران رشيد ، د . ت .

٨. مقدمة في اللغويات المعاصرة، شحدة فارع وآخرون ،ط١، دار وائل للنشر ، عمان ، ٢٠٠٠م.

٩. نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، أحمد عفيفي، ط١، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، ٢٠٠١م.

١٠.النص والخطاب والإجراء ،روبرت دي بوجراند، ترجمة د. تمام حسان،ط١، عالم الكتب،القاهرة،١٤١٨هـ /١٩٩٨م.

١١.النص والسياق (استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي)، فان دايك، ترجمة عبد القادر قنيني، أفريقيا الشرق، المغرب . بيروت ، ٢٠٠٠ م.

١٢.نظرية علم النص، فرج، حسام أحمد، ط١، مكتبة الآداب بمصر ، ٢٠٠٧م.

١٣.الجمل واقسامها ، د.فاضل السامرائي ، ص٢٦ : ٥ ، رقم الطبعة ٢ الى ٤ ، تاريخ النشر ٢٠٠٩ م _ ٢٠٢١م

١٤.جهود الدكتور فاضل السامرائي النحوية ، طلال وسام احمد البكري ، ط٤ ، مجلة ديالى للبحوث الانسانية ، ١٩٩٩

١٥.معاني النحو ، د. فاضل صالح السامرائي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الاردن ، ٢٠٠٠ م

١٦.نحو القرآن ، د. احمد عبدالستار الجواري ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ببغداد ، ١٩٧٤

١٧.نحو الفعل ، د. احمد عبدالستار الجواري ، مجلة الابراهيمي للعلوم الانسانية ، ط٣ ، ٢٠٢٠ م .

١٨.الجُمَل وأقسامها، وموقعها من الإعراب ، حسن غازي عكروك السعدي ، مجلة العلوم الاسلامية ،٢٠١٨ .

١٩.جهود الدكتور فاضل السامرائي النحوية ، طلال وسام احمد البكري ، رسالة ماجستير جامعة تكريت – كلية التربية – قسم اللغة العربية ، ١٩٩٩ .

٢٠.معاني النحو ، الدكتور فاضل السامرائي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع الأردن، ٢٠١٧ .

JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University - Holy Najaf - Iraq

Rabea Al-Thani 1446 A.H. - September 2024 A.D.

Eighth year
No.23

ISSN
2304-9308

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق - النجف الأشرف